

من أخطر وأدقّ الوسائل التي يستخدمها العدو لإضعاف المؤمنين—وخاصة الشباب—هي الصحبة غير التقية. فالأشخاص الذين نحيط أنفسنا بهم يؤثرون بعمق على صحتنا الروحية، سواء أدركنا ذلك أم لا.

من الناحية اللاهوتية، يرتبط هذا الأمر بعقيدة التقديس. فبعد أن يخلص الإنسان (أي يُبَرَّر بالإيمان بالمسيح)، يبدأ رحلة عمرها كله نحو النمو في القداسة (التقديس). لكن هذه الرحلة تتطلب فصلًا مقصودًا عن التأثيرات العالمية.

الدعوة إلى التمييز في العلاقات 1.

النضوج الروحي يشمل القدرة على التمييز فيمن نسير معهم عن قرب. فالكتاب المقدس يوصينا أن نحب جميع الناس (متى 22:39)، لكنه لا يطلب منا أن نقيم شركة حميمة مع الجميع.

«(1 كورنثوس 5: 11) لا تأكلوا مع هؤلاء الذين هم شركاء في أعمالهم الفاسدة»
«لا تأكلوا مع هؤلاء الذين هم شركاء في أعمالهم الفاسدة»
«لا تأكلوا مع هؤلاء الذين هم شركاء في أعمالهم الفاسدة»

تعلّمنا هذه الآية مبدأ لاهوتيًّا مهمًّا: عدم التوافق الروحي. فالمؤمن وغير المؤمن يخضعان لسيدّين مختلفين (رومية 6:16) ويعيشان وفق منظومتين مختلفتين من القيم. والاستمرار في شركة قريبة سيؤدي حتمًا إلى التنازل الروحي.

بعد الخلاص يأتي الانفصال 2.

بعد الاعتراف بالمسيح، تأتي خطوة وضع حدود روحية صحية. هذا ليس كبرياءً ولا رفضًا للآخرين، بل طاعة لدعوة الله إلى الحياة المقدسة.

« (مزمور 139) الله لا يخطئ »

« الله لا يخطئ » هو قولنا بأن الله لا يخطئ. هذا لا يعني أننا نخطئ. بل يعني أننا نؤمن بأن الله لا يخطئ. « (مزمور 139) الله لا يخطئ »

التقديس يتطلب الابتعاد عن كل ما يعيدك إلى حياتك القديمة، بما في ذلك صداقات تشجّع على الخطية أو تعيش في عصيان مستمر.

كيف تترك الصحبة الخاطئة؟ 3.

ابدأ أولاً بإعلان إيمانك بوضوح. دع أصدقاءك يعرفون التغيير الذي صنعه المسيح فيك. إن كانوا مستعدين للنمو والتغيير، فسر معهم في طريق النمو الروحي. وإن لم يكونوا كذلك، فاصنع مسافة بحكمة ونعمة من أجل سلامة نفسك.

« (مزمور 139) الله لا يخطئ »

»...»

الصّحة معدية روحياً؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يومياً.

4. "احذر عقلية "البطل الخارق".

يظنّ بعض المؤمنين أنهم قادرون على مخالطة الأشرار دون أن يتأثروا. هذا تفكير مليء بالكبرياء وخطير جداً. فحتى بطرس، مع جرأته، أنكر المسيح تحت الضغط (لوقا 22:54-62). التعرض المستمر للتأثير غير التقي يضعف الحساسية الروحية دائماً.

»...»

»...»

هذه ليست نصيحة بل تحذير. قد تبدأ بقوة، لكن بدون بيئة روحية سليمة ستنتهي فائتراً—أو أسوأ، متراجعاً عن إيمانك.

ابن شركة تقيّة 5.

يؤكد اللاهوت الكتابي أهمية الشركة المسيحية شركة عميقة بين المؤمنين الذين يسعون إلى المسيح معًا.

(مزمور 133) «...»
«...»
«...»
«...»

أحط نفسك بمؤمنين يقدرّون القداسة، والصلاة، والنزاهة، وكلمة الله. هكذا تبقى النار الروحية متقدة.

عش الإنجيل داخل الجماعة 6.

سواء كنت شابة تسعين للاحتشام والعيش بكرامة، أو شابًا تجاهد من أجل الطهارة والهدف—فإن رفاقك يصنعون فرقًا. أنت إما تُبنى أو تُهدم.

(مزمور 133) «...»
«...»

«...فإنّ الله لا يهدي القوم الظالمين».

السعي نحو القداسة لا يتم في عزلة، بل في مسيرة مشتركة مع الذين يطلبون الله بإخلاص. هذا هو جوهر التلمذة والنمو الروحي.

إذا كنت تريد أن تنمو في الصلاة، والعبادة، والطهارة، والهدف—فاختَر أصدقاء أتقياء عن قصد. اقطع العلاقات التي تقودك إلى التنازل. فمسيرة الإيمان أثمن من أن تترك مؤثراتها للصدفة.

وكما قال الرب يسوع:

«...فإنّ الله لا يهدي القوم الظالمين»
(متى 23: 12) «فإنّ الله لا يهدي القوم الظالمين»
«...فإنّ الله لا يهدي القوم الظالمين»

اختر الطريق الضيق—واسلكه مع الأشخاص الصحيحين.

Share on:
WhatsApp